رسالة الكرم

- ١٠ -

« العنب الأسود والاحمر والاصفر »

الرَّمادي ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر ·

الكِشمِش بالكسر : قال في اللسان ضرب من العنب وهو كثير بالسراة ولم يزد على ذلك · وفي المخصص الكشمش وهو الحمنان وعناقيده بيض أمثال أذناب الثعالب وسيأتي عنه ان الحمنان أسود الى الحمرة · وفي التاج عنب صغار لا عجم له ويكون أصفر واحمر واسود ألين من العنب واقل قبضاً وأسهل خروجاً قال القطمش يصف امرأته ·

كأن الثآليل في وجهها اذا سفرت برد الكشمش

قال في التاج و يقال بالقاف ايضاً اي قشمش ·

الغِرْبيب بالكسر: ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سوادا ·

أصابع العذارى : صنف من العنب أسود طوال كالبلوط شبه ببنان العذارى المخضبة وعنقوده متداخس[1] الحب وله زبيب جيد ومنابته السراة كذا في التاج ونحوه في اللسان ·

عيون البقر : قال في اللسان ضرب من العنب ولم يزد على ذلك · وفي التاج وعيون البقر ضرب من العنب أسود كبير مدحرج غير صادق الحلاوة · وفي المخصص وهو عنب أسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة ·

الحَمْنان[2] : عنب طائفي اسود الى الحمرة صغير الحب قليله كذا في التاج وفي اللسان

---

(١) لعله من دَخَس اللحم وهو اكتنازه والدَخَس امتلاء العظم من السمن والدَخيس اللحم الصلب المكتنز · (٢) الحَمْن والحَمْنان صغار القردان واحدته حمنة وحمنانة ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أسود الى الحمرة قليل الحبة وهو اصغر العنب حباً . وفي الاصمعي واما الحمنان فأسود احمر وهو اصغر العنب حباً . وقيل الحمنان الحب الصغار بين الحب الكبار وقد تقدم هذا .

الدَّوَالي[1] : عنب اسود غير حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج و يزبب هكذا في اللسان والتاج ونحوه في المخصص وفي الاصمعي واما الدوالي فأسود يضرب الى حمرة عظام الحب .

ام حبيب : قال الاصمعي واما ام حبيب فسوداء زرقاء تعظم عناقيدها وبعظم حبها .

« ما لم ينعت من العنب »

الحبشي ضرب من العنب قال في اللسان . قال ابوحنيفة لم ينعت لنا ومثله في التاج والمخصص .

الرعثاء عنب له حب طوال سمي بذلك على التشبيه بالزنمتين وفي اللسان ورَعَثَنا الشاة زنمتاها تحت الاذنين . وشاة رعثاء من ذلك . ورعثت العنز من بابي فرح ومنع ابيضت اطراف زنمتيها . وزَنَمة الشاة هنة معلقة في حلقها تحت لحيتها . وخص بعضهم به العنز و يقال ازنم الشجر اذا صار له زنمة كزنمة الشاة . والزنمة بالضم شجرة لا ورق لها كأنها زنمة الشاة .

المُخَتَّم ذكره في المخصص ولم ينعته وقال زنة حبة منه اكثر من اربعة اساتير . والاِستار وزن اربعة مثاقيل ونصف .

القُبُّوعي نوع من العنب ذكره الاصمعي ولم ينعته ولم اره لغيره .

« تعريش الكرم وعرشه »

العريش ما عُرِّش للكرم من عيدان تجعل كهيئة السقف فتجعل عليها قضبان الكرم جمعه عُرُش كقليب وقُلُب . وفي المصباح وعريش الكرم ما يعمل مرتفعاً يمتد عليه الكرم والجمع عرائش .

وعَرْش الكرم ما يدعم به من الخشب وجمعه عروش .

وعرَش الكرم يعرِشه و يعرُشه عَرْشاً وعُرُوشاً وأعرشه إعراشاً . وعرشه

(١) ضبط بالشكل في اللسان والمخصص بكسر اللام فقط وفي الاصمعي بكسر اللام وتشديد الياء ولا اعلم ما يوجب التشديد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تعريشاً عمل له عَرْشاً ورفع دواليه على الخشب . وعرشه تعريشاً اذا عطف الميدان التي ترسل عليها قضبان الكرم .

واعترش العنبُ العريشَ اعتراشاً اذا علاه على العراش [1] .

واعترشت القضبان على العريش علت واسترسلت وهو مطاوع عرش كرفع وارتفع .

وقوله تعالى وجنات معروشات ، المعروشات الكروم .

وفي المخصص فان سند بعد ذلك فهو مُعَرْدس ومُعَرَّح ومعروش وعريش ومعرَّش ثم قال واسم ذلك الخشب العريش والعَرْش والجمع عروش .

المرزح كمنبر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض . ورزحَ العنبَ وأرزحه اذا سقط فرفعه والمرزحة الخشبة التي يرفع بها .

الجُزْءة بالضم المرزح وهي خشبة يرفع بها الكرم عن الارض .

القلال ككتاب الخشب المنصوبة للتعريش لانه يقل بها الكرم قال الشاعر :

من خمر عانة ساقطاً افنانها رفع النبيط كرومها بقلال

اراد بالقلال اعمدة ترفع بها الكروم من الارض .

الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن الخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم بكسر ففتح ودعائم ودعم الشيءَ مال فأقامه كما تدعم عروش الكرم .

الدِّجْران بالكسر الخشب المنصوب للتعريش الواحدة دِجرانة .

الدُّقران بالضم خشب ينصب في الارض يعرش عليه الكرم واحدته دُقرانة . وفي الاصمعي قد قَبَّع كرمه اذا ماحفر الدقران حفراً يثبته فيه .

الجازع الخشبة التي توضع في العريش عرضاً تطرح عليها قضبان الكرم لترفع عن

(١) هذه الجملة مذكورة في اللسان والصحاح ومختاره ونقلها في التاج عن المفردات (ولكني لم ارها في المفردات) وقد ورد لفظ العراش في المخصص ايضاً ولم يذكرها احد منهم في جمع عَرْش او عريش بل ظاهر كلامهم يدل على ان جمع عرش عروش وجمع عريش عُرُش ولعلها جمع عرش لان فعالاً يطرد جمعاً افعُل على ما ذكره ابن مالك ككعب وكعاب وثوب وثياب وضيف وضياف وصعب وصعاب فليراجع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض فان نعت تلك الخشبة قلت خشبة جازعة . وكذلك كل خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شيء فهي جازعة . وفي اللسان الجازع خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل بين شيئين يحمل عليها وقيل هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عرضاً لتوضع عليها مروع الكرم وعروشها وقضبانها لترفعها عن الارض . وفي المخصص ويقال للخشب التي يعرش فوقها العوارض والمعاطج والجوازع الواحد جازع فاذا وصفت الخشبة فهي جازعة وسيأتي معنى العوارض . واما المعاطج فلم أر من ذكرها ولعلها محرفة عن المساطح .

المِسطح كمنبر الخشبة المعرّضة على دعامتي الكرم بالأُطُر . قال ابن شميل اذا عرش الكرم عمد الى دعائم يحفر لها في الارض لكل دعامة شعبتان ثم تؤخذ شعبة [1] فتعرّض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرّضة المسطحَ ويجعل على المساطح أُطُر من ادناها الى أقصاها .

والمسطح كمنبر وتفتح ميمه مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية . والمسطاح لغة فيه .

القَعْل بالفتح عود يجعل تحت مروغ القطوف لئلا تنغفر ويقال له المِشحَطُ .

والمِشحط عويد يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الارض كالشَحْط والشحطة .

وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطب المتفرقة القصار التي تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها . وقيل هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تسنقل الى العريش .

والشحطة العود من الرمان وغيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه . وفي الاصمعي الشحطة عود ترفع به الحبلة حتى تنتقل الى العريش ويقال شَحِط الكرم . وشَحَط الحبلة اذا وضع الى جنبها خشبة حتى ترتفع اليها وقيل حتى تسنقل الى العريش .

الحُرْدِيّة قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه .

(١) هكذا في اللسان والتاج وفي الاصمعي ثم تجيء بخشبة فتعرضها وهو الموافق لقول اللسان وتسمى هذه الخشبة المعرضة الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والهردية الحردية قال الازهري والذي حفظناه عن أئمتنا الحردي بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث . وفي المصباح والحردي بضم الراء وسكون الحاء حزمة من قصب تلقى على خشب السقف كلمة نبطية والجمع الحرادي . وعن الليث انه يقال هردية قال وهي قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم يرسل عليها قضبان الكرم وهذا يقتضي ان تكون الهردية عربية وقد منعها ابن السكيت وقال لا يقال هردية اه . وقد اقتصر صاحب المخصص على الهردية بالهاء ولم يذكرها بالحاء وكذا صاحب اللسان . ولم يذكرها صاحب القاموس في مادة ح ر د وانما قال في مادة ه ر د والهردية الحردية ولم يذكرها صاحب الصحاح بهذا المعنى وانما قال والحردي من القصب نبطي معرب ولا يقال الهردي .

الزَّوافر خشب تقام وتُعرَّض عليها الدِعَم لتجري عليها نوامي الكرم وزافرة البناء ركنه الذي يعتمد عليه . والزفر بالتحريك الذي يدعم[1] به الشجر و يسند .

السماك ككتاب خشبة يرفع بها العنب والجمع السمك ككتب والسماك ما سمك به الشيء اي رفع حائطاً كان اوسقفاً وفي المخصص عن ابي حنيفة . وكل ما رفع به الكرم فهو مسماك وسماك والجمع سُمُك لانه يسمك بها .

العوارض الخشب التي يعرش فوقها ولعلها مأخوذة من عوارض البيت وهي خشب سقفه المعرَّضة . واحدتها عارضة وفي كتاب الاصمعي والسمك التي يرفع بها العنب من الخشب والواحد السماك والتي تعرّض فوقها السمك العوارض .

التمريح التعريش قال في التاج وكرم ممرح كمعظم مثمر او معرش على دعائمه .

الإمزاح تعريش الكرم قال في اللسان وأمزح كرمك بقطع الألف بمعنى عرّشه .

الترجيب ان تدعم الشجرة اذا كثر حملها لئلا تنكسر أغصانها . ورُجّب الكرمُ سويت سروغة ووضع مواضعه من الدعم والقلال .

سليم الجندي
عضو المجمع العلمي

---

(١) كذا في التاج وفي اللسان التي يدعم بها الشعر بتأنيث الضمير وفي المخصص التي يدعم بها تحت الشجر وفي كتاب الاصمعي ما يدعم به الشجر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net